فلعدا قال لانه مقول على واحد فيقال هذا زيد اقول كون الجزئي الحقيقي مقولا على واحد
انما هو بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فالجزئي الحقيقي لا يكون مقولا ومحمولا على شيء اصلا
بل يقال يحمل عليه المفهومات الكلية فهو مقول عليه لا مقول به وكيف لا وحمله على نفسه لا يتصور
قطعا اذ لابد في الحمل الذي هو النسبة ان يكون بين امرين متغايرين وحمله على غيره كما يقال عمرو زيد
ايضا ممتنع ايضا واما قولك هذا زيد فلابد فيه من التاويل لان هذا اشارة الى الشخص المعين فلا
يراد بزيد ذلك الشخص والا لما حمل من حيث المعنى كما عرفت بل يراد به مفهوم مسمى بزيد او صاحب
اسم زيد وهذا المفهوم كلي وان عرض انحصاره في شخص واحد فالمحمول اعني المقول على غيره لا يكون الا
كليا قال وبقولنا مختلفين الخ اقول يخرج به ايضا فصول الانواع وخواصها الا ان الفصل
الاخير اعني جواب ما يخرج الفصول والخواص مطلقا ولذا اسند اخراجهما اليه واما العرض العام
فلا يخرج الا بالقيد الاخير قال ورتبوا الكليات الخ اقول لا يخفى عليك ان القواعد
الكلية لا تتضح عند المبتدي الا بالامثلة الجزئية فلذا ترى كتب الفنون مشحونة بالامثلة تسهيلا
على المتعلم المبتدي فاصحاب هذا الفن ذكروا في مباحثه امثلة جزئية فاوردوا في مباحث الكليات
امثلة من الكليات المخصوصة وفي ترتيب الانواع والاجناس كليات مخصوصة مرتبة كما بينه
قال فنقول الجنس اما قريب او بعيد الخ اقول قد عرفت ان الجنس يجب ان يكون تمام المشترك
بين الماهية وبين غيرها فاما ان يكون تمام المشترك بالقياس الى كل ما يشارك الماهية فيه او لا
فالاول لابد ان يكون جوابا عن الماهية وعن جميع مشاركاتها فيه فيكون الجواب عن الماهية وعن
بعض مشاركاتها فيه هو الجواب عنها وعن جميع ما يشاركها فيه وهذا يسمى جنسا قريبا
والثاني اعني ما لا يكون تمام المشترك الا بالقياس الى بعض ما يشاركها فيه يقع جوابا عن الماهية
وعن بعض مشاركاتها فيه دون بعض اخر فيكون الجواب عن الماهية وعن بعض ما يشاركها فيه
غير الجواب عنها وعن البعض الاخر وهذا يسمى جنسا بعيدا والضابط في معرفة مراتب البعد
ان يعتبر عدد الاجوبة الشاملة لجميع المشاركات وينقص منه واحد فما بقي فهو مرتبة البعد
واعلم ان الجسم النامي جنس بعيد للانسان بمرتبة واحدة وجنس قريب للحيوان فانه
نوع اضافي مركب من جنسه القريب الذي هو الجسم النامي ومن فصله الذي هو الحساس المتحرك بالارادة
وان الجسم جنس للانسان بعيد بمرتبتين وللحيوان بمرتبة واحدة وجنس قريب للجسم النامي وان
الجوهر جنس للانسان بعيد بثلاث مراتب وللحيوان بمرتبتين وللجسم النامي بمرتبة واحدة وجنس
قريب للجسم وكذا ذلك ظاهر بالتامل الصادق واعلم ايضا ان ترتيب الاجناس مما لا يجب بل يجوز

ان تتركب

ان تتركب ماهية من جنس قريب لا يكون فوقه جنس ولا تحته جنس كما سيأتي هذه المعاني مفصلة
عن قريب قال ولا اخص الخ اقول اي لا اخص مطلقا ولا من وجه والا لجاز وجود تمام
المشترك الذي هو الكلي في ضمن جزئه الذي هو اخص منه مطلقا او من وجه واذا لم يكن اخص من وجه لم يكن اعم
من وجه ايضا ولكن ان تقول ولا اخص اي مطلقا ويجعل ولا اعم متناولا للاعم مطلقا ومن وجه والحاصل
ان الاخص من وجه له خصوص باعتبار وعموم باعتبار فان شئت لاحظت خصوصيته وادرجته فيما لزم من
الاخص مطلقا وهو جواز وجود الكلي في ضمن الجزء وان شئت اعتبرت عمومه وجعلته مشاركا للاعم
مطلقا فيما لزم منه من وجوده بدون تمام المشترك قال لكان موجودا الخ اقول قيل عليه
تحقيق معنى العموم لا يتوقف على ان لا يكون تمام المشترك موجودا في النوع الاخر الذي هو بازائه لجواز ان
يكون تمام المشترك موجودا ايضا في هذا النوع ويكون بعض تمام هذا المشترك اعم منه لصدقه على تمام
المشترك وعلى هذا النوع فيكون له فردان واما تمام المشترك فلا يصدق على نفسه اذ لا يكون الشيء جزء النفس
بل على هذا النوع فيكون له فرد واحد فيكون اخص واجيب بانا نقرر الكلام هكذا اجزاء الماهية
اما ان يكون تمام المشترك بينها وبين نوع ما من الانواع المباينة لها او لا والاول هو الجنس والثاني
اما ان لا يكون مشتركا اصلا بينها وبين نوع ما مباين لها فيكون فصلا للماهية مميزا لها عن جميع
المباينات واما ان يكون مشتركا بينها وبين نوع ما مباين لها وح لا يجوز ان يكون تمام المشترك بينهما
لانه خلاف المفروض بل لابد ان يكون بعضا من تمام المشترك بينهما وهناك تمام مشترك هو بعضه
وجزؤه فهذا البعض اما ان لا يكون مشتركا بين تمام المشترك وبين نوع ما مباين له او يكون
مشتركا فالاول يكون مميزا لتمام المشترك عن جميع الماهيات المباينة له فيكون فصلا لجنس الماهية
الذي هو تمام المشترك فيكون فصلا للماهية في الجملة والثاني اعني ما يكون مشتركا بين تمام المشترك
وبين نوع ما مباين له لا يجوز ان يكون تمام المشترك بين الماهية وذلك النوع المباين لتمام المشترك
والا لكان جنسا داخلا في القسم الاول لان ذلك النوع مباين للماهية ايضا فلابد ان يكون بعضا من تمام
المشترك بينهما وههنا تمام مشترك ثان ولا يجوز ان يكون هو تمام المشترك الاول لان هذا النوع
الذي هو بازاء تمام المشترك مباين له فلو وجد فيه لكان محمولا عليه لان الكلام في الاجزاء المحمولة فلا يكون
مباينا له فانه مع ذلك يكون تمام المشترك الثاني بعينه هو تمام المشترك الاول لا كرار اذا قيل ان بعض
تمام المشترك الذي لا الى نهاية فيه اما ان يكون مشتركا بين تمام المشترك الثاني وبين نوع مباين له او لا فالثاني
يكون فصلا للجنس الذي هو تمام المشترك الثاني والاول اما ان يكون تمام المشترك بين الماهية وهذا النوع
الذي هو بازاء تمام المشترك الثاني وهو خلاف المفروض كما عرفت واما ان يكون بعضا من تمام المشترك